أنا ... وأنت

آية الله الشهيد السيد
حسن الشيرازي (قدس سره)

بسم الله الرحمن الرحیم

أنا.. و أنت

كاتب:

حسن شيرازی

نشرت فی الطباعة:

مرکز الرسول الاعظم صلی الله علیه وسلم للتحقیق و النشر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

أنا.. وأنت

اشارة

الإمام الشهيد

السيد حسن الشيرازى

«قدس سره»

الطبعة الأولى

۱۴۱۹ه‍ ۱۹۹۹م

مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص.ب: ۵۹۵۱ / ۱۳ شوران

انا.. وأنت..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين

إياك نعبد و إياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم

ولا الضالين

صدق الله العلى العظيم

كلمة الناشر

أنا.. وأنت فى الإنسانية واحد.. الا أننا مختلفين فى الأجساد والألوان.

أنا.. وأنت من أصل واحد.. من غياهب الماضى السحيق من عبد صالح يسمى آدم عليه السلام.

أنا.. وأنت فى التكوين الجسدى ذرات تراب وحبات ماء.. مخلقة وغير مخلقة.. وفى التكوين الروحى نفحات ونفخات من اله السماء.. رائعة.

أنا.. وأنت لو عرف كل منا حدوده لما استطال قيد أنملة ولطأطأ رأسه خضوعاً وخشوعاً لخالقه وبارئه تعالى، وصرخ من أعماقه: تبارك الخلاق.. لأن عظيم الإنسانية يقول: (من عرف نفسه فقد عرف ربه).

فإذا عرفت من أنت، وراعيت من أنا.. عند ذلك تعرف من هو.. فهو.. هو، ولا اله الا هو.. ابتدع الكون بكلمة انطلقت من العلم الإلهى والارادة الربانية، فكانت الأكوان، فسبحان الذى بدّل وغيّر وهو دائم لا يتغير.

.. وهذه الأبيات انطلقت من وجدان رجل مؤمن.. عارف بنفسه.. سالك طريق معرفة ربه، سموه قديماً وحديثاً ب (شاعر) الا أنه من الذين استثنتهم الآية الكريمة فى سورة الشعراء?: الا الذين آمنوا ?..وهذا ما ستلحظه جلياً من اشعاره لو تأملتها ملياً وقرأتها عفوياً

وتركتها تنساب اليك انسياب نور الفجر او نسيمات البحر اوسقسقات الغدير..

فرحم الله الشاعر الشهيد.. مع كل بزوغ شمس أو قمر منير.

مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر

بيروت لبنان، ص. ب: ۱۳/ ۵۹۵۱

المقدمة

شعر ذو أبعاد عن عظيم ذى أبعاد.. يشكل بعده الشعرى أقصر أبعاده، على الرغم من استطالته حتى على الشمس.

أو ليس كل مميزات هذا الشعر: تسجيل الشعور الواقع، ممارسة الأدب المتقدم، وتحليل الإسلام السهل الممتنع بالشكل السهل الممتنع.

وربما يكون فحوى رسالة الشعر، فى دعاء الشعراء المسلمين الى:

تفهم الاسلام على حقيقته..

وعرضه على حقيقته..

فى ثوب عصرى جميل..

يضاهى جماله جمال الإسلام..

وتواكب عصرنته حيوية الإسلام السرمدية.

وأخيراً: معرفة هذا الشعر لا تكون الا عبر قراءته قراءة متأملة وخبيرة.

أما الشاعر: فلا يكشف عن كل أبعاده الا بعد انكشاف كل لحظات حياته المفعمة، وذلك: ما تكون فى وسع مجلدات ضخمة عديدة فقط.

وأية محاولة أخرى بهذا الصدد تذهب هدراً من دون نتيجة مرجوة..

المنسق

أنا.. وأنت..

يا إلهَ الأسماءِ.. والآلاءِ..!

ردّنى بالبقاءِ.. لا بالفناءِ..

وأعنّى على الحياةِ.. فإنّى

لم أجرِّب مجاهل الأحياءِ

وتفتّح على الشعاب أمامى

يا شعاعَ الوراءِ.. والماوراءِ..!

أنتَ ركّزتنى ملاكاً.. وشيطا

ناً.. لأبقى مأرجح الأرجاءِ

وتناقضتُ خطفة.. وشهاباً..

فى لقاءِ السَّماء بالبطحاءِ

فتوازنتُ جنّةً.. وجحيماً..

وأنتهائي تَوازُنُ الابتداءِ

فلسانُ الميزان في كفّتيهِ

إن تركتَ الهواءَ للأهواءِ

فأنشر العقل في الضمير.. وحرِّر

مجملات البذور بالأفياءِ

نشوةُ المومياءِ في الغوغاءِ

وأنانيّةٍ بغيرِ غطاءِ

من رفيفِ القضاءِ لونُ هيولا

هُ.. ومن شاطئِ البَدا في بلاءِ

إن تراخي أشتكيْ عناءَ الرخاءِ

أو تسامي أشتكي أرتفاع السَّماء

فهو يطفو مع الغُثاءِ.. ويرتا

ح إلي الشمسِ من صِراعِ الماءِ

فأعتبارُ الألوانِ رهنُ الرِّياءِ

وأعتبار الأسرارِ رهنُ الخفاءِ

من شظايا التناقضات أبتداهُ

فأرتمي في تنازعاتِ البقاءِ

وتوالت تفاعلاتُك كالآ

ناءِ، بين القُوى، مع الأقوياءِ

ولكلٍّ مسيرهُ، ولك المط

لقُ، تحت الثري.. وفوقَ الفضاءِ..

زوبعاتٍ تدير دون مدارٍ

كرةَ الأرضِ من رَفيفِ الهواءِ

أنتَ أغني ركائزِ العرشِ إن شئ

تَ وإلّا فأفتَكُ الأوباءِ

وتميّزتَ بأمتلاكِ الصّلاحيّا

ت، بين الخطوطِ والآراءِ

وتطيقُ التحوُّلاتِ.. كما تح

ملُ أُنثي تطوُّرَ الأزياءِ

فتخيَّر ما شئتَ من أسماءِ

طالما النبعُ مستفيضُ العطاءِ

أنتَ أوفي مرونةً من قُوي الأر

ضِ، وأفتي علي أقتحام السَّماء

أنتَ.. والكونُ.. فى مراهقةٍ ته

ضم شتّى تقلُّباتِ القضاءِ

فإذا ما بلغتَ.. أو بلغ الك

ونُ.. انتهتْ ثورة الرؤى.. والبِناءِ..

وتجمَّدتَ حيث أنتَ وحيث ال

كونُ بين الأُمورِ.. والأشياءِ..

أسرتى

بيتى الكون.. وكونى أسرتى

وجميع الخلق فيها إخوتى

ذلك النسر شقيقى.. والرّبى

أخواتى.. وأْبنة النخل أْبنتى

فمن النور أْستطالت شعبٌ

وتلاقت فى نواة الذرّةِ

ومن الذرِّ.. ومشتقّاتها..

صنّف الأشياء بدء الخلقةِ

ومن الظلمةِ والنورِ بدت

فكرةٌ بعد اللتيّا والّتى

هى: أنّ الكون مجموع قوىً

جاذباتٌ دافعاتُ الفطرةِ

فقوى السالب منها سقرٌ

وقوى الموجب عدن الجنةِ

وقوى السالب والموجب فى

منتهى الأمر يمينا القدرة

والنقيضانِ أْستفاقا للهوى

وأْستجابا فى إطار الوحدةِ

فأنا كونٌ.. وفى كونى أنا

أسفر الضدّانِ عن أحجيّتى

وأنا.. والكون.. رمز واحد

وكلانا من بقايا حبّةِ

كِلْمَةٌ كانت نواة (الماورا)

ومصير (الماورا) فى كِلْمَةِ

من أصل السَّماء

أيّها الإنسان! يا أصل الضياءْ!

أنت فی أصلک من أصل السَّماء

لک حالات تعادی ذاتها

کصِراعاتِ بقاءٍ وفناءْ

ورؤیً أسرع من رفِّ الهوی

وقویً أثقل من وقع الهواءْ

غرّةٌ.. کالفکر والسحر معاً

وضمیرٌ.. مثل نجم الشعراءْ

فإِذا شئت.. وقودٌ حارقٌ..

وإذا شئت.. ولیّ الأولیاءْ

فأْندمج فی الله تغدو عالماً..

واسعاً.. فی مدّهِ الدنیا هباءْ

فتحرّر من نداءات الهوی

وتجرّد منک.. وأْفعل ما تشاءْ

دجِّن الجوَّ.. وسخِّر کرهْ ال

شمس.. وأْستنفر مجرّات الفضاءْ

فاتتک الأوان

یا أیّها الثقلانِ! ماذا تبغِیانْ؟

وبأیّ آلاءِ السَّماءِ تُکذِّبانْ؟

فمن الخلیّهْ نزعتانِ.. وعسکرانْ..

وعلی الضّمیر جهنّمانِ.. وجنّتانْ..

ولدیکما المیزان یفصح بالبیانْ

وتنزّل القرآن یعصف بالزمانْ

فیقنِّنُ الدنیا.. یدجِّن کلّ ثا

نیهٍْ.. یفجِّر کلّ ثانیهٍْ ثوانْ..

ویبدِّد الأکوان فی خلأ المدی..

ویعیدها، فکأنّ ما قد کانَ کانْ..

ومدی الوری: یوما رهانٍ.. وأْمتحانْ..

وإذا أْنقضی للماوراء، فساعتانْ

عدد العوالمِ فی الکوکبِ کالرؤی

فبكلّ ثانيةٍ تقوم قيامتانْ

هاتيك دنيانا.. وفى أعماقها

أغنى العوالم بالخلائقِ.. والكيانْ..

ولكلِّ واحدةٍ وجودٌ.. كاملٌ..

يمتاز، حتّى فى الزمانِ.. وفى المكانْ..

وأساسها جسمٌ.. وروحٌ.. منهما

شتّى العناصرِ يفعلانِ.. ويُفرزانْ..

ووراؤها الكلمات.. والأسماءُ.. تف

رز ما يُعطِّل كلّ فكرٍ.. أو لسانْ..

فإِذا تفاعلت النتائج بينها

تتسلسل الأرقامُ فوق مدى البيانْ

وخلالها الإنسانُ أضعفُ خِلقةً..

وأخفُّ وهجاً.. بينها وأقلُّ شانْ..

يا أيّها الإنسانُ! فاتتكَ الأوانْ

وتمزَّقت قدماك فى أينٍ.. وآنْ..

ناحت بك الدنيا، وأنت محنَّطُ ال

أحلامِ، ترسِفُ فى المكانِ.. وفى الزمانْ..

حتّى الجنان، ألست تحلمها نشا

وى بأْنغماساتِ الصّباباتِ الحِسانْ؟!

وتريدُها كالأرض مفرزةً على ال

متراجِ.. مقفلةَ القصور على القِيان..؟!

وكأنّما فى الماوراءِ تُبرّر آل

شهواتُ.. والنزواتُ تجهر بالأذان..!

وطبائعُ الأرضِ السخيفةُ توجزُ ال

هدفَ المقدَّسَ فى فراديسِ الجِنانْ!

والحورُ.. والولدانُ.. خيرُ تحيّةٍ

للعنفوانِ على الحياةِ بعنفوانْ!

تلك الرموز متى.. وكيف.. تراهقت

حتّى تراءَت طفلةً فى مهرجانْ؟؟!!

لكنّ فلسفةَ التراب تترجم ال

إرهابَ.. والإِغراءَ.. فى أدنى المعانْ

والفاصلُ الكونىّ.. والرتبىّ.. بى

ن الأرضِ والجنّاتِ، غاب عن العيانْ

يا أيّها الإنسانُ! ناءَ بكَ الزمانْ

ورماكَ فى الفصل الأخير من الرهانْ

فأتيتَ بعدَ البعدِ.. بعدَ خلائِقٍ

شتّى، تأرجح بين شيطانٍ.. وجانْ..

فى كوكبٍ ناءٍ.. يذنِّبُ جانب ال

تبّانِ.. وهيْ لدى نظائِرِها عُوانْ

وتظنُّ أنّك قمّة الدنيا، ولو

لا المصطفى نفضتك كهربة الدخان

يا أيُّها الإنسانُ! ليس لكَ الأمانْ

ما دمتَ تخبطُ فى المحالِ بلا ضَمانْ

فالأرضُ فيك مع السَّماءِ تعانقت

فتعطّل الشوقانِ فى وهج القِرانْ

ثمّ اْفتتانهما خطيئة واقع

أنت الوثيقة لاْعتصابٍ.. واْفتتانْ..

فلْيفسخ الطرفانُ أُحجيةَ القِرانْ

ولْينته الإنسانُ قسراً فهوْ فانْ

وكلاكما اْتّعظا ببصمات البنانْ

فبأىّ آلاءِ السماءِ تكذبانْ؟

كسيحة

يا هذه الدنيا الكسيحة ضمن خردلة الوجودْ!

كم تنجبين نموذجاً.. منه اْنفلاقات الخلودْ؟

وتناقضاتٍ.. وحّدتْ سنن التقاطع فى الحدودْ

فقضتْ وجوداتِ الفراغ على فراغات الوجودْ

ضربت على مرمى الفضاء قوافل الرهج الجديد

ومشتْ بأفياءِ الوجودِ.. إلى القصىِّ من البعيدْ

تستنطق الأشياءَ.. والأشياءُ تنطق بالوعيدْ

فاذا بأقدمِ أقدم فيها أجدّ من الجديدْ

من سرمد الفلكِ المهجَّرِ.. للفضاءِ.. وللسماءْ..

من منشأ الأشياءِ.. إذ لا شىء.. حتى اللاءُ لاءْ

من منتهى الغسق المديدِ.. إلى وراءِ الماوراءْ

نورٌ بلا لونٍ، تطوّر للفضاءِ.. وللسماءْ..

فالعدل أغنيةٌ، تهدهد كلَّ منتفضٍ.. شهيدْ..

والظلم زوبعةٌ، تهدِّد كلَّ طاغيةٍ.. عنيدْ..

ضدّانِ دوريّانِ.. ينتفضانِ بين يدىْ مريدْ

فالظلم لون للبطولة والعدالة للشهيد

لا يحلم البحر المسجَّى فى الأباطحِ.. بالقيامْ

والقمَّة الشمَّاءُ.. تنسى حشرجاتِ الانتقامْ

وغداً.. إذا ٱلتهمتْ نجومَ الكونِ أشباحُ الظلامْ

تتحفَّزُ الذرّاتُ من شتّى الأقاصى للقيامْ

وأشعَّةُ الوجدانِ.. تكشف كلَّ أسرارِ الوجودْ

فاذا الجواذبُ تُلهِم الوحداتِ مغنطةَ الصعودْ

والكائِناتُ تسابق الأعلى بطاقات السجودْ

فاذا بدنيا الأرضِ.. أبئسَ كلِّ شيءٍ فى الوجودْ

أُمّ الدواهى

سوّى.. وسمّى.. خلقَه، اِلاّكِ

وبناكِ من عدم.. وما سمّاكِ

إذا كان يخجل أن يسمِّيكِ، وحذ

ذر منكِ ما والاكِ

لم تستحقى نظرةً من رحمةٍ

من مطلق الرحمات مذ سوّاكِ

وجمعت سلبيّات مرحلة التحو

ول كالجحيم بِعالم الأفلاكِ

فغدوتِ منطقة العصاة، تناق

ضين مسيرة الأكوان فى مسراكِ

ودعا بنيكِ بأْسم آدمَ إذ غدت

تمتصّ ما فى جوفها أحشاكِ

أُمّاً يطلّقها البنونَ.. دنيئةً..

أُمَّ الدواهى.. ربّكِ كنّاكِ

أَمّا العباد الصالحونَ: فإنهم

ومضات نور الله، لا أنباكِ

[رجوع للقائمة]

پى نوشت

– إشارة إلى قول الله تعالى?: قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربّى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربّى، ولو جئنا بمثله مدداً.?

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ في سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ عليّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – في تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذي" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذي قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبيّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام عليّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، في سَنةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.
مركز "القائميّة" للتحرّي الحاسوبيّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...
الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرّي الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة في الجامعة، و...
– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التي يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – في آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – في أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَى.
– من الأنشطة الواسعة للمركز:
الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة
ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول
ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...
د) إبداع الموقع الانترنتي "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقعَ اُخرَ
ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض في القنوات القمريّة
و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)
ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS
ح) التعاون الفخريّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...
ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة
ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنة
المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائي/"بناية "القائميّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩